

المستطرف في كل فن مستطرف

وأما نعت الأظعمة وما جاء في فيها .

فقد نقل عن الرشيد انه سأل ابا الحرث عن الفالوجج واللوزنج أيهما أطيب فقال يا أمير المؤمنين لا أفضى على غائب فأحضرهما إليه فجعل يأكل من هذا لقمة ومن هذا لقمة ثم قال يا أمير المؤمنين كلما أردت أن أفضي لأحدهما أتى الآخر بحجته واختلف الرشيد وأم جعفر في الفالوجج واللوزنج أيهما أطيب فحضر أبو يوسف القاضي فسأله الرشيد عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين لا يقضى على غائب فأحضرهما فأكل حتى اكتفى فقال له الرشيد احكم قال قد اصطلح الخصمان يا امير المؤمنين فضحك الرشيد وأمر له بألف دينار فبلغ ذلك زبيدة فأمرت له بألف دينار الا دينار وسمع الحسن البصري رجلا يعيب الفالوجج فقال لباب البر بلعاب النحل بخالص السمن ما أظن عاقلا يعيبه وقال الأصمعي أول من صنع الفالوجج عبد الله بن جدعان وأتى اعرابي بفالوجج فأكل منه لقمة فقيل له هل تعرف هذا فقال هذا وحياتك الصراط المستقيم وكان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللحم وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان هو سيد الطعام في الدنيا والآخرة وهو يزيد في السمع ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل وكان الدباء ويقول يا عائشة إذا طبختي قدر فاكثرها فيها من الدباء فانها تشد القلب الحزين وهي شجرة أخي يونس وعنه قال عليكم بالقرع فانه يشد الفؤاد ويزيد في الدماغ وعليكم بالعدس فانه يرق القلب ويغزر الدمعة وعن أبي رافع قال كان أبو هريرة رضي الله عنه يقول أكل التمر أمان من القولنج وشرب العسل على الريق أمان من الفالج وأكل السفرجل يحسن الولد وأكل الرمان يصلح الكبد والزبيب يشد العصب ويذهب بالنصب والوصب والكرفس يقوي المعدة ويطيب النكهة وأطيب اللحم الكتف وكان يديم أكل الهريسة وكان يأكل على سماط معاوية ويصلي خلف علي ويجلس وحده فسئل عن ذلك فقال